

## الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين .

اللهم نحمدك ونشكرك ونسبحك ونستغفرك ونتوب اليك، حمداً كثيراً دائماً، الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله ولا ينفد آخره .

### أعظم بشارة للمتقين:

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره، تقوى الله هي الورع عن محارم الله، قال الله تعالى ((أن المتقين في جناتٍ ونهرٍ في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدرٍ)) لعل هاتين الآيتين الكريمتين من آخر سورة القمر من أعظم ما بشر الله به المتقين فيهما أربع مفردات نمر عليها سريعاً، جنات، نهر، مقعد صدق، عند مليك مقتدر .

### المفردة الأولى: جنات

القرآن الكريم يستخدم الجنة مرة بالجمع ومرة بالمتى ومرة بالمفرد، مرة يقول ((وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد)) هذا مفرد، ويقول ((ولمن خاف مقام ربه جنتان فيهما عيانان نضاختان)) وفي آية أخرى (فيهما عيانان تجريان) هذا متى، في نمط ثالث من الاستعمال القرآني بالجمع ((ان المتقين في جنات)) هذا التعدد في الاستعمال جنة، جنتان، جنات، ليس فيه شيء من التضاد وإنما فيه إشارة الى جنة واسعة عريضة عرضها السموات والأرض، حينما تكون هذه جنة نصيب الانسان يكون قد اعطي جنة وجنتان وجنات، كل هذه الاستعمالات صحيحة كما لو قلت لشخص أعطيك أرضاً واسعة ويمكن ان تكون قطعتين من هذه الارض الواسعة، أعطيتك أرض ثلاث قطع كلها صحيح، حينما تعطيه أرض واسعة مئات الهكتارات، مثلاً الجنة التي عرضها السموات والارض هي جنة واحدة لكن بعمق هذه الجنة جنات في داخل هذه الجنة جنتان، ثلاثة، وعشرة، يعني القرآن يريد ان يتجاوز فكرة العدد ومقولة العدد ان قلت عشر جنات صحيح وان قلت مئة جنة صحيح وان قلت جندنا صحيح وان قلت جنة صحيح، لكن أي حنة عرضها السموات والأرض، هذه المفردة الاولى .

### المفردة الثانية : النهر

وتعني في العربية الماء الذي يجري في المسيل الواسع كما هو الاستعمال الشائع عندنا، ويعني ايضاً العطاء الجاري سواء كان ماءً او غير ماء، مثل أنهار من لبن أو أنهار من خمر لذة للشاربين، والمقصود هنا هو العطاء الالهي الذي لا ينفد ولا ينتهي، الانسان يوم القيامة اذا كان في الجنة فماذا يصنع بأنهار من لبن أو أنهار من خمر، فهو لا يريد ان يسبح فيها بل هي إشارة الى العطاء السيل الذي لا ينفد ولا ينتهي، ويمكن ان يعني بكلمة النهر الفضاء والسعة المطلقين من كل حد، وهذا المعنى ينسجم مع العطاء الالهي الذي لا ينفد .

### المفردة الثالثة : مقعد الصدق

يعني مجلس ومحل وموضع صدق، أو محل ومجلس الصادقين ونسب الوصف الى المجلس بينما أصل الوصف الى الجالسين أنفسهم، فمثلاً عندما نقول مجلس صلاة الجمعة ونعني به مجلس المصلين، ومجلس الذكر ونعني به مجلس الذاكرين .

والمعنى الثاني لمقعد صدق، أي موقع صدق ليس فيه كذب أو شائبة نقص أو حاجة أو عدم، لأن أي نقص هو درجة من درجات الكذب فأى حاجة أو نقص أو مشكلة يعني يوجد كذب في القضية، أما الصدق المطلق الذي لا نقص فيه، فهو من صفات هذا المجلس، هذا الأمر ينسجم مع تفسير النهر بالفضاء والسعة والمطلق وينسجم مع قوله تعالى ((ولحم طير مما يشتهون وفاكهة مما يتخيرون))، ((لهم فيها ما تشتهي انفسهم ولهم فيها ما يدعون ))، فكل ما تريده موجود أمامك بلا كذب ولا وهم ولا دجل ولا نقص، فبمجرد ان تتصور الطير المشوي مثلاً فإنه يحضر أمامك، فمقعد الصدق إشارة الى هذا المجلس الذي لا نقص فيه وهذا ما تؤكد بعض الروايات الشريفة وتضيف ان في الجنات فتيات جميلات وحوار عين مغروسات في الأرض على شكل مجموعة ورود، فكل ما تتصوره في ذهنك وتشتهييه يكون حاضر عندك حتى لو كنت في السجن فلا احد يستطيع ان يسجن خيالك أو تصورك، هذا كله في مقعد صدق .

### المفردة الرابعة : عند ملك مقتدر

فالإنسان حينما يجلس عند ملك الملوك المقتدر الذي لا يعجزه شيء هذا الجلوس يعني ان كل الأمور حاضرة وجاهزة لديك، فتصور لو انك تجلس ضيفاً عند ملك الملوك المقتدر الكريم فكل شيء يكون حاضراً عندك، ولهذا قلنا ان الآيتين السابقتين لعلهما من أعظم الدلالات على بشارات المتقين عند ربهم، ففي الرواية عن رسول الله (ص) التي يرويها جابر الأنصاري يقول بينا رسول الله يوماً في مسجد المدينة ذكر بعض أصحابه الجنة، فقال النبي (ص): يا أبا دجانة أما علمت أن من احبنا وبتلي بمحبتنا أسكنه الله تعالى معنا ثم تلا قوله تعالى ((في مقعد صدق عند ملك مقتدر)) .

اللهم اجعلنا من المتقين واجعلنا من الذاكرين واجعلنا ممن نصيبيهم جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقتدر .

### شهادة الامام السجاد (ع) :-

حديثاً عن شهادة السجاد (ع) في ٢٥ من محرم الحرام عام ٩٤ هـ بعمر (٦٥) أو (٨٥) سنة، حديث متشعب الأطراف، من الناحية العلمية فقد قال عنه الزهري وهو من الفقهاء: ما رأيت قرشياً أفضل منه في العبادة، وقال عنه مالك امام المذهب المالكي: سمي زين العابدين لكثرة عبادته، أما حديثنا عن الموقف السياسي المتميز للامام زين العابدين (ع) يمكن أن نرسمه بهذا الإطار وهو الرقابة العامة على الواقع الثقافي والسياسي دون التدخل المباشر في الشأن السياسي، ودون الغياب عن الساحة السياسية فلم نسمع ان الامام السجاد (ع) قاد ثورة، وكذا لم نجد منه غياباً وانسحاباً مطلقاً عن الساحة السياسية بل كان حضوره بمستوى الرقابة العامة على الواقع السياسي والثقافي، فمتى ما كانت هناك حاجة وضرورة في الساحة نجد الامام حاضراً فيها وهذا ما سجله الامام (ع) أيام حكم عبد الملك بن

مروان، فقد حصل سجال و قتال و تنافس بين الروم و بين الحكومة الأموية، فملك الروم أرسل تهديداً الى عبد الملك بن مروان، أو ما نسميه اليوم بالعقوبات الاقتصادية التي تفرض على الدول الفقيرة، فالروم مارسوا عقوبات اقتصادية على الدولة الاسلامية وذلك بمنع سك السكة النقدية المتداولة يوم ذاك في الدولة الاسلامية التي كانت تأتي من الروم و عليها شعار الروم و ليس فيها أي شعار إسلامي، كان الروم في مقام تهديد و إذلال الحكم الأموي و هو في ظاهره حكم إسلامي، فملك الروم أرسل رسالة الى عبد الملك و قال فيها إذا لم تقبل بتنازلات سأقطع عليك السكة النقدية، فوقع عبد الملك في حرج حقيقي و ضغط اقتصادي كبير و قال أنا أشأم مولود ولد في الاسلام بسبب هذه المعضلة فجمع الناس للتشاور معهم فقالوا له الحل عند البقية من ذرية رسول الله (ص) فقال من هو؟ قالوا له: علي بن الحسين (ع). و كان عبد الملك في الشام، و الامام السجاد (ع) في المدينة المنورة، فالمعضلة الكبرى لا ينجيك منها الا ذرية رسول الله (ص) فأرسل سريعاً الى زين العابدين (ع): يا بن رسول أن مشكلتي كذا وكذا، الامام زين العابدين (ع) في ذلك الزمان و صعوبة السفر أرسل محمد الباقر (ع) و هو صغير من المدينة الى الشام، تصوروا هذا السفر يستغرق كثيراً و الامام الباقر (ع) صغير السن، لكي يحل المعضلة الاقتصادية و بالفعل أعطى مخططاً لعبد الملك بن مروان الامري، الباقر (ع) حل المعضلة الاقتصادية، بل أكثر من ذلك استغنى المسلمون عن السكة الرومية، التي تأتي مكتوبة باللغة الرومية، أوجدوا سكة مكتوبة عليها ((لا إله الا الله محمد رسول الله))، هذا حضور في الحقيقة في الساحة السياسية و الثقافية و ليس غياباً، في نفس الوقت لا يوجد تدخل مباشر للامام (ع) في ظاهر الحال أنه منصرف للعبادة و للمناجاة و لهذا البعض ممن لا يفهم الموقف السياسي بشكل جيد عتب على الامام السجاد (ع)، هذا عباد البصري قال للامام و هو في طريقه الى الحج، يا بن رسول الله انت تركت الجهاد و صعوبته أقبلت على الحج و نعمته، يوجد ناس يقاتلون و انت أصبحت من القاعدين، الله تعالى يقول ((ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة)) الامام (ع) قال: له أكمل الآية، فأكمل قوله تعالى ((التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف الناهون عن المنكر الحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين))، قال الامام (ع): هنا أمسك الموقف اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج، اما انت تريدني ان أجاهد تحت لواء الحكم الأموي، مثل البعض يريدوننا ان نجاهد تحت راية صدام بعنوان اننا نقاتل الأمريكان، ان راية صدام أسوء من راية الأمريكان .

القرآن و الاسلام عظيم في الفهم، القتال يجب ان يكون تحت لواء نظيف، الامام زين العابدين (ع) غير مستعد ان يقاتل تحت اللواء الأموي، نتحدث عن زين العابدين (ع) لاحظوا أيها الاخوة و الأخوات نظرية الشيعة في الامام، الامام هو الذي يحدد الموقف السياسي و الجهادي و ليس الموقف الذي يحدد الامام، يعني اذا الامام قعد لا نقول لماذا اصبح الامام قاعد، هذا ليس أمام، الامام هو الذي يحدد متى نقعد و متى نقوم (امامان قاعداً أو قعدا) هو الذي يحدد الموقف .

ثانياً في الفهم الشيعي و هو الاسلام الاصيل، لدينا اهداف ثابتة و مواقف متحركة الهدف الثابت هو الانتصار للإسلام و كلمة لا إله الا الله هي العليا، هذا هو هدفنا لكن الموقف يكون متحركاً يكون الامام الباقر (ع) و الصادق (ع) و مرة يكون السجاد (ع) و مرة يكون الحسين (ع) و مرة يكون الحسن (ع) و مرة يكون

الامام علي(ع) هذا الموقف متحرك لكن الاهداف ثابتة،يعني في فكرة شيعة أهل البيت(ع)وهو الفكر القرآني الاصيل هي ان الاهداف هي التي تحدد المواقف،والموقف يتغير مرة بهذا الشكل ومرة بهذا الشكل،هذا الفكر الذي ألخصه بثلاثة عناوين هو الذي اكسب الشيعة قدرة على البقاء وتحقيق الانتصار،هذا الفهم اكسب الشيعة قدرة عظيمة على البقاء(١٤٠٠)سنة صامداً رغم الدواهي .أذكر لكم هذه القصة الرائعة: احد المشايخ الكرام حدثني بقصة لطيفة،قال:تحدثنا مع القادة الفلسطينيين قلنا لهم لماذا انتم لا تنتصرون،قال العالم السني الفلسطيني نحن عقدتنا ومشكلتنا هي ضربة الزهراء(ع) على خدها،تلك الضربة لا تجعلنا ننتصر، انتم انتصرتم لأن عندكم أهل البيت(ع)،التفاته صحيحة ورائعة وعظيمة،شيعة أهل البيت(ع)) ٤٠ اسنة من الدواهي والمصيبات لكن استطاعوا ليس فقط ان يبقوا بل ينتصروا ثلاثة معالم أضعها كعناوين للإطار الذي يجمع الرؤية الشيعية السياسية :-

اولاً :- السياسة الواقعية .

ثانياً :-القدرة على التكيف .

ثالثاً :- التزام الاهداف الاصلية .

هذه الامور الثلاثة:السياسة الواقعية وليس الخيالية والمثالية،وثانياً القدرة على التكيف من الاحداث،وثالثاً الالتزام بالهدف وليس الدجل والكذب وبيع الاهداف لأجل مصالح سياسية هذه الامور الثلاثة التي نقرأها في سيرة أئمتنا وعلمائنا وتيار شيعة أهل البيت(ع) هي التي أكسبتنا قدرة على البقاء ثم قدرة على الانتصار بإذن الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }

صدق الله العلي العظيم

استغفر الله لي ولكم

### الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين....

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله،اللهم لك الحمد على ما هديت ووفقت واعنتنا ونصرت لك الحمد على جميل نعمائك التي لا تحصيها،لك الحمد حمداً كثيراً،اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وغفر لنا وتب علينا انك التواب الرحيم .

## في الخطبة الثانية لدينا ثلاثة محاور :-

### المحور الاول :- محور تبادل السلطة

اساساً احد الفوارق بين النظم الحرة الانتخابية والنظم الاستبدادية الدكتاتورية هو مبدأ تبادل السلطة، الفرق بين النظام الدكتاتوري والنظام حر الانتخابي هو ان السلطة يتم تبادلها كل أربع سنوات أو كل خمس سنوات أقل أو أكثر، المهم لا يوجد صنم وحاكم ثابت لا يتغير وإنما هناك سلطة يتبادل عليها الافراد او الجماعات .

اليوم نحن نريد نظاماً حراً دستورياً انتخابياً وقد قطعنا شوطاً جميلاً رائعاً، العالم أصبح يزف التبريك والتهاني للشعب العراقي على هذا الانتصار، العالم يستقبلكم مبارك لكم هذا الانتصار، العراق انتصر في تجربة انتخابية رائعة، لتأسيس حكم حر دستوري، نحن تقدمنا خطوات في هذا الشأن وعلينا ان نخطو خطوة ثانية، هي تبادل السلطة بعد ان جرت انتخابات يجب ان نلتزم بذلك، هذه الانتخابات فيها استحقاق هذه القائمة او تلك القائمة، هذه الجماعة أو تلك الجماعة، الانتخابات تعني نحن الذين انتخبنا نريد من هؤلاء الذين حصلوا على الاكثريه ان يعبروا عن رأينا في القرار السياسي، هو مشروع الانتخابات انه مبدأ تبادل السلطة وهو احد معالم النظم الحرة الانتخابية، اليوم نحن ننتظر هذه الخطوة، الحقيقة ان خطوة تبادل السلطة التي سينجح فيها العراقيون ان شاء الله بأمن وأمان، في الحقيقة تكشف عن شيئين: اولاً :-

احترام الرأي العام، يعني هؤلاء الذين بيدهم الحكم حينما ينسحبون للجدد الذين حصلوا على الاكثريه يعني ان لديهم احتراماً لشعبهم، ولأرادة هذا الشعب فتبادل السلطة عبارة عن احترام الرأي العام .  
ثانياً :-

تبادل السلطة والقبول بتبادل السلطة بلا احداث مشكلة يعبر عن الصدق في خدمة الوطن يعني هؤلاء الذين عملوا هذه المدة في الخدمة لم يكن مهمهم ان يكونوا حكاماً وملوكاً واصحاب كراسي، الان تبادلوا السلطة بلياقة وكفاءة، هذا يعني انهم صادقون في خدمة الوطن، وليس الحرص على الملك والكرسي.  
اما اذا لم نقم بتبادل السلطة وليس لدينا اخلاص في خدمة الوطن، انت تخدم الوطن وتفرض نفسك على الناس وعلى الوطن هذه أي خدمة؟ معناه انت لا تخدم الوطن انت لا تخدم الا نفسك، اليوم يجب ان تتم عملية تبادل السلطة بلياقة، ادارية واخلاق رفيعة عالية، اليوم نحتاج الى ما يسمى باللياقة والرشد السياسي، اليوم عندنا مجموعات سياسية كثيرة نضعهم امام المختبر ونرى هؤلاء اذا تشاجروا يعني ليس لديهم لياقة، هذا الشعب انتخب وأعطى الرأي، غداً تفضلوا اخضعوا جميعاً انا وانت وكل الاطراف اذا كان لدينا لياقة سياسية واخلاقية وطنية فقط حتى لغير المسلم تشمله ايضاً، اليوم يجب ان تتم العملية بلياقة ادارية، وان يثبت العراقيون مرة اخرى نجاحاً ولياقة في عملية نقل السلطة، الحقيقة الافق امامنا مفتوح بالرغم انه مرت عدة أسابيع ولم تنتقل السلطة بعد، نعم هناك مشكلة فنية على ما يذكر ان الان لماذا السلطة لم تنتقل سواء في العاصمة أو سواء في المحافظات، بالنسبة لنا ايضاً ليست القضية صعبة، الشعب هذا بصبره بانتظاره براقبته وبحضوره في الساحة ينتظر حل هذه المشكلة الفنية، المشكلة هي ان قانون ادارة الدولة المؤقت العراقي لم يذكر آلية النقل والانتقال، نرجع الى قانون دولي عام، في

هذا الشأن هو القانون العام أي انه بعد الانتخابات هناك مدة ثلاث أسابيع تصبح السلطة القديمة غير شرعية، يعني يجب ان تتم عملية نقل السلطة اوتما تيكيًا، والذين فازوا بالانتخابات يكونون مسؤولون يجب ان يباشروا العمل، يجب ان يحضروا في الساحة ليقولوا نحن موجودون ونريد ان نمارس دورنا ونؤدي ما يجب علينا، الحقيقة لا يصح فرض شروط تعجيزية في الاورقة السياسية حديث عن شروط النقل والانتقال، الشروط تعجيزية حينما توضع فانها يعني قتل واجهاض العملية الانتخابية، من قبل الشخص أو الجماعة، أو الحزب الذي يضعها ولهذا لا يصح وضع شروط تعجيزية، قد يقرأ البعض في الافق ولعلمك مطلعين على ما اقول ان هناك محاولات للالتفاف على الرأي العام وسرقة الانتخابات لا سامح الله كالسارق يخرج من الباب لكن يقوم بالتفاف ثم يدخل من الباب الخلفي وفي العمل العسكري تنهزم فرقة من الفرق لكن سرعان ما تقوم بعملية التفاف من الخلف، ومثل هذا الامر يقع في العمل السياسي الان الشعب انتصر، الاكثرية انتصرت، قائمة انتصرت لكن ممكن ان نقرأ في الافق هناك محاولة للالتفاف على هذا الانتصار في العملية الانتخابية، هذه القراءة يقرأها البعض بالارقام والدلائل كمحاولة لإجهاض العملية الانتخابية وبهذا الصدد نعتقد ما يلي :-

- ١- ان التجربة الانتخابية سارت بنجاح للجميع العراقيين وان إفشالها ليس من مصلحة الجميع ولا مصلحة العراق ولا مصلحة المجتمع الدولي .
- ٢- لا مجال لعودة الدكتاتورية والاستبداد في العراق والشعب ينتظر بفارغ الصبر عملية تبادل السلطة وخضوع الجميع لصوت الشعب الذي تحدثت عنه صناديق الاقتراع .
- ٣- ننتظر من أعضاء المجلس الجديد ان يتقدموا للأمام ولا ينتظروا ان يُقدم لهم المجلس الوطني على طبق من ذهب . يجب ان يتقدموا ويرفعوا صوتهم حتى نعرف من الذي يريد ان يمانع، ننتظر من اعضاء المجلس الجديد الاسراع في عقد اجتماعاتهم الرسمية واداء المهام المطلوبة .

طبعاً نحن شكرنا ونشكر كل الذين تقدموا وسبقوا وخدموا، جزاهم الله خير الجزاء بل نحن دعوناهم الى البقاء ومواصلة العمل مع إخوانهم الجدد وعدم الانسحاب من تبادل السلطة نحن ننتظرهم هؤلاء اخواننا ان نراهم في هذا الموقع من المسؤولية وفي موقع الخدمة، نعرفهم بالصدق والاخلاص، وبالحضور في الساحة، بعضهم تعرض لحوادث اغتيال وبعضهم وضع نفسه في موضع الموت والشهادة، الان مطلوب منهم ايضاً بنفس الروحية العالية أن يتعاملوا .

### **المحور الثاني :- العلاقة بين الدين والدولة**

هناك احاديث ونحن قد تناولنا هذا الموضوع في خطب سابقة عن مخاطر تشكيل دولة دينية، هذا الحديث كنا نسمعه قبل الانتخابات حتى لا تكون هناك انتخابات، الان تمت الانتخابات وفاز الشارع الديني والوطني العراقي ارتفع صوت خطر تشكيل دولة دينية وهناك احاديث بالمقابل ايضاً عن فصل الدين عن السياسة، تركوا السياسة للذين ليس لهم دين، انتم المتدينون ابقوا وصلوا صلاة الجمعة رأينا هو فصل الدين عن السياسة غير صحيح، رسول الله(ص) والأئمة(ع) كانوا قادة العباد واركاب البلاد، مراجعنا قادوا العملية السياسية الانتخابية، في مؤتمر صحفي في طهران عقدته أمس الاول

قيل: نسمع حديث ان العلماء ورجال الحوزة يجب ان لا يتدخلوا في الشأن السياسي، هل انتم تؤمنون بالفصل، هل المرجعية في النجف تؤمن بالفصل بين الدين والسياسة، قلت لهم ليس كذلك المرجعية هي التي قادت العملية السياسية، وكلاء المرجعية اصبحوا نواباً في المجلس الوطني الجديد، لكن الشيء الذي نعتقد هو ان العالم الديني ليس من الاولى ان يكون مسؤولاً تنفيذياً في القضايا، بل يوجه، يرشد، يكون حاضراً في المجلس التشريعي وعلى رأس القوائم السياسية لكن بدون ان يتحول الى مسؤول تنفيذي ويبتلى بالمشاكل التنفيذية فترجع الامور عكسياً على الدين و رجال الدين على كل حال مقولة فصل الدين عن السياسة .

أن فصل المؤسسة الدينية التي أسستها الحوزة عن المؤسسة السياسية التي اسمها الدولة غير صحيح، الصحيح هو الشيء الثالث وهو عبارة عن التعاون بين المؤسسة الدينية والمؤسسة المدنية السياسية فلا الحوزة تريد ان تكون رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء ولا الحكومة تدير ظهرها للدين وتتقاطع مع الدين والمؤسسات الدينية، بل: تعاونوا على البر والتقوى بين المؤسسة الدينية والمؤسسة المدنية والسياسية، بدون حاكمية هذا على هذا ولا هذا على هذا، اما شكل الدولة، فان هناك ثلاثة أشكال للدولة:-

الشكل الاول :دولة دينية مطلقة .

الشكل الثاني :دولة لا دينية تتقاطع مع الدين ولا تعترف بالدين اصلاً .

الشكل الثالث : دولة تحترم الدين وهو ما ندعوا اليه ومراجع الدين العظام شرحوا هذا الامر بنقاط:-

- ١ - دولة دينها الرسمي هو الاسلام .
  - ٢ - منع أي قانون يخالف الاسلام .
  - ٣ - الدستور يجب ان يأخذ بعين الاعتبار الهوية الثقافية الدينية للبلاد في تشريعاته .
  - ٤ - اعتبار الاسلام مصدراً تشريعياً مهماً في التشريع .
- هذه أربع مفردات لمعنى دولة تحترم الدين وهذه هي اطروحتنا في شكل الحكم القادم .

### المحور الثالث :- الوضع الأمني في البلاد :

كما تعلمون ان الارهاب هزم لكن لم ينته ويعمل على سلب ابتسامة الانتصار من الوجه العراقي المبتسم، ولكنهم وصلوا الى حد اليأس لأن الانتخابات نجحت والقطار مشى على الطريق الصحيح، ففي العملية الانتقالية الاخيرة في الحلة والمدانة على كل المستويات نقول لأهالي الشهداء والجرحى بعد تقديم التعازي لهم ان العيش بحرية يستحق مثل هذه التضحيات ويضحى من أجلها، فاماننا الحسين(ع) قد خط لنا الطريق والمنهج في ذلك عندما قال:-

فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله أعلى وأنبل وان تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل أمرء بالسيف في الله أفضل

فإذا كنا نريد عراقاً حراً كريماً فلا بد من التضحية للعيش بكرامة وحرية، لدينا كلمات للأخوة في الاجهزة الأمنية في البلاد بشكل عام وفي النجف بشكل خاص :-

- ١ - نشكرهم على الجهود والأمان في أيام عشرة محرم الحرام.
- ٢ - ضرورة حضورهم وفاعليتهم بأقصى مستوى الفاعلية وعدم الغفلة أو البرود أثناء عملية تبادل السلطة .

فالشرطة والحرس الوطني الكرام عليهم مسؤوليات سواء تم تبادل السلطة اليوم أو غد في الجمعية الوطنية ومجالس المحافظات، فالحالة الأمنية مطلوبة حتى نتخلص من الاعمال الارهابية التي تطال الابرياء .

أيها الاخوة في الاجهزة الأمنية انتم بعيوننا ومسؤوليتكم هي حفظ الأمن فالجميع ينتظر منكم ان تكونوا العين الساهرة على حفظ الأمن في البلد .

ولدي كلمة لأهالي النجف الاشرف والشعب العراقي وهي عليهم ان يتحملوا مسؤولية الأمن من خلال اليقظة والحذر وإسناد أجهزة الدولة من خلال الإبلاغ عن كل حالة مشبوهة، وأنا بمقدار مساهماتي الشخصية لكم أتوجه بالدعاء الى الله تعالى عند الامام علي(ع) أو الامام الحسين(ع) أو الامام الرضا(ع) حين التشرف بزيارتهم وأبلغ سلامكم إليهم وأخاطب الامام الرضا(ع) بقولي: يا علي بن موسى الرضا(ع) ان الشعب العراقي لا يتمكن ان يأتيك لبعد الطريق وهذا سلامٌ منهم اليك.

واخيراً ننتظر من القوائم التي فازت في انتخابات مجلس المحافظة والتي لم تقز ان يواصلوا الفاعلية والعمل بروح مودة واخوة ويستمروا في جلساتهم كأخوة متحابين حتى يبارك الله لهم عملهم .

ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، ربنا أغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا في الأيمان، أستغفر الله لي ولكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَوْا

بِالصَّبْرِ )

صدق الله العلي العظيم